022.JPG

الجامع بين العلم بالتوراة والفرقان وغيرهما مات بمصر وقيل بمكة وقيل بالطائف وقيل
بفلسطين عن ثلثين وسبعين سنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
بان يحكم المكلفون بالايمان حتى يكون هواه تبعا لما جئت به من الله تعالى وهذا الكون على
على ثلاث مراتب الاولى انه يعتقد المكلف ان ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق
وصدق محض وهذه مرتبة لا بد في الايمان منها ولكن لا يحفظ نفسه عن القصور في الطاعة
والوقوع في المعصية وهذا حال غالب اهل الايمان والثانية ان يعتقد ما تقدم ويحفظ
نفسه عن المخالفة مع منازعتها اليها واهل هذه قليل والثالثة ان يعتقد ما مر
ويصير نفسه مطاوعة لما جاء به غير منازعة الى الخلاف ولا تجد حرجا ولا ثقلا مما
جاء به على خلاف هواها بل يصير هواها موافقا لما جاء به ومثل هذا اعز من الكبريت اذا
الاحمر وهذا هو المحب الذي ثبتت عنده اقوال حبيبه وفعله المحكمات انشرح بهما
صدره واخذ بهما باعظم الرضا والسرور واشتغل ذكره بقلبه وقالبه فلو اجتمع منه
من اقطار الارض على ان يصدوه عن فعل محبوبه وفعله لما تركهما ولم يبال بخلاف واحد
كائنا من كان لانه ايقن بهولاء المحبوبين في زماننا هذا اللهم اجعل سنة حبيبك
محمد صلى الله عليه وسلم احب الينا من انفسنا واهلنا حديث صحيح رويناه على
بناء المفعول في كتاب الحجة في اتباع المحجة في عقيدة اهل السنة تاليف ابي القاسم
بن اسماعيل بن فضل باسناد صحيح الحديث الثاني والاربعون كان المصنف اه اختتم كتبه بوهم الحديث
على الحديث زيادة للخير وزيادة مطلوبة عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله الكريم الرؤوف الرحيم يا ابن آدم ما دام هذا النداء انك ما
دعوتني اذا اعفو لك ورجوتني في غفرانه عما بنا غفرت لك ذنوبك لاني اجيب دعوة الداعي
ولا اخيب الراجي على ما كان منك من الذنوب ولا ابالي بمغفرتها ولا بكثرتها لاني
لا انتضر بالمعصية ولا انتفع بالطاعة وانا عند ظن عبدي بي ووسعت
رحمتي كل شيء يا ابن آدم الخطاء لو بلغت ذنوبك عنان السماء بفتح العين ما ظهر لك
من السماء اي لو بلغت ذنوبك اجساما فملأت ما بين الارض والفضاء حتى وصلت السماء
ثم استغفرتني بالندم والاقلاع والقضاء فيما يقضي ورد المظالم الى اهلها غفرت لك
ذنوبك يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض بضمها او كسرها والضم اشهر ما يقارب
ملأها خطايا ثم